{ مدد } (ه س) فيه [سُبحان اللّه ِ مِدَادَ كلماته] أي مثل عددها . وقيل : قَدْر ما يُوازِيها في الكثرة عِيَار كيْل أو وَزْن أو عدد أو ما أشْبَهه من وجُوه الحَصْر والتقدير .

وهذا تَمثيل يُراد به التَّقريب لأنّ الكلامَ لا يَدْخل في الكيل والوزن وإنما يَدْخل في العدد .

والمِدادُ : مصدر كالمَددِ . يقال : مَدَدتُ الشيءَ مَدّاً ومِداداً وهو ما يُكَثَّر به ويُزاد .

(ه) ومنه حديث الحوض [يَنْبَعِث فيه مِيزابان مِدادُهما أنْهار الجنة] أي يَمُدّهُما أنهارُها .

- ومنه حديث عمر [هم أصل العرب ومادّة الإسلام] أي الذين يُعِينُونهم ويُكَثَّرون جُيوشَهم ويُتَقوّى بزكاة أموالهم . وكلّ ُ ما أعَنْت به قوماً في حَرْب أو غيره (هكذا بضمير المذكر في الأصل وا واللسان . والحرب لفظها أنثى وقد تذكّر ذهاباً إلى معنى القتال . قاله في المصباح) فهو مادّة لهم .

(س) وفيه [إنّ المؤذّ ِن يُغْفَر له مَدّ َ صَوْته] المَدّ : القَدْرُ يريد به قَدْر الذنوب : أي يُغْفَر له ذلك إلى مُنْتَهى مَدّ صَوْته وهو تمثيل لسَعَة المَغْفِرة كقوله الآخر [لو لَقِيتَني بِقُراب الأرضِ خَطايا لَقِيتُك بها مغفرة] .

ويُروى [مَدَى صوته] . وسيجيء .

(س) وفي حديث فضل الصحابة [ما أدْرَك أحدِهم ولا نَصِيفَه] المُدّ في الأصل : ربُع الصاع وإنما قَدّرَه به لأنه أقَلّ ما كانوا يَتَصدّقون به في العادة .

ويُروى بفتح الميم وهو الغاية .

وقد تكرر ذكر [المُدّ ِ] بالضم في الحديث وهو رِطْلٌ وثُلُث بالعراقي عند الشافعيّ ِ وأهلِ الحجاز وهو رِطلان عند أبي حنيفة وأهلِ العِراق .

وقيل : إنّ أصلَ المُدّ ِ مُقدّ َرٌ بأن يَمُدّ الرجل يديه فيَملأ كَفّيه طعاماً .

- وفي حديث الرّ َمْي [مَنْبِلُه والمُمِدّ به] أي الذي يقوم عند الرامي فيُناوله سَهْماً بعد سهم أو يَرُدّ عليه النّ َبْلَ من الهَدَف . يقال : أمَدّه يُمِدّه فهو مُمِدّ .

(س) وفي حديث علي [قائل كَلِمة الزّ ُور والذي يَمُدّ بحَبْلها في الإثم سَواءٌ]

مَثَّلَ قائلها بالمائح الذي يَمْلأ الدَّلوَ في أسْفل البئر وحاكِيها بالماتح الذي يَجْذِب الحبل على رأس البئر ويَمُدّه ولهذا يقال : الرواية (في الأصل : [الرواية] والتصحيح من : أ واللسان) أحدُ الكاذِبَيْن .

- وفي حديث أُويس [كان عُمر إذا أتى أمْدادُ أهلِ اليمن سألهم : أفِيكُم أُوَيْس بن عامر ؟] الأمداد : جمع مَدَد وهم الأعوان والأنْصار الذين كانوا يَمُدّون المسلمين في الجهاد .

- ومنه حديث عَوف بن مالك [خَرجْت مع زيد بن حارثة في غَزْوة مُؤتة ورافَقَني مَدَدِيٌّ من اليمن] هو منسوب إلى المَدَد .

(ه) وفي حديث عثمان [قال لبعض عُمّالِه : بلغني أنّك تَزوّجت امرأةً مَديدة] أي طويلة .

- وفيه [المُدَّة التي مادَّ فيها رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وسلم أبا سُفيان] المُدّة : طائفة من الزمان تقَع على القليل والكثير . ومادّ فيها : أي أطالَها وهي فاعَل من المدّ .

- ومنه الحديث [إن شاءوا مادَدْناهم] .

- ومنه الحديث [وأمدّها خَواصِرَ] أي أوْسَعها وأتَمها